ماذا بعد التمرد الإخواني على قرارات الرئاسي؟

محمد سعيد الزعبلي

من عجب العجاب في زمن الخراب أن نرى إخوان المسلمين في اليمن يضعون رجلاً في المجلس الرئاسي ورجلاً في معارضة المجلس، وهذا ما اتضح جلياً من خلال تمرد الإخوان على بعض قرارات المجلس، وهذا ما يعني أن الإخوان مع المجلس الرئاسي إذا عمل بما يرضيهم، وضده في حال إذا مسَّ ذلك المجلس بمصالحهم ونفوذهم عسكريًا وسياسيًا، وهذا ما ذكرني بالمثل الشعبي الشهير القائل: "برعي مع الراعي وبوكل مع الذيب"، ومن المعروف بأن ذلك المجلس قد جاء ليحل محل الشرعية الإخوانية السابقة التي فشلت طيلة ثمان سنوات من الحرب مع الحوثيين، بل عززت تلك الشرعية الإخوانية موقع الحوثيين كثيرًا، حيث تحول الحوثيون من موقع الدفاع في بداية الحرب إلى موقع الهجوم في كافة الجبهات خلال فترة إدارة الشرعية الإخوانية السابقة للحرب اليمنية، وهو ما جاء من أجله المجلس الرئاسي لغرض إصلاح الخلل وأسبابه، ومن ضمن ذلك سحب كافة القوات العسكرية الشمالية من وادي وصحراء حضرموت والمهرة إلى محافظة مأرب الشمالية للقيام بمهامها الأساسية في مواجهة المليشيات الحوثية في جبهتي صرواح ونهم بمحافظتي مأرب والجوف وفقًا لاتفاق الرياض.

وهذا الجانب واحدٌ من الجوانب التي تشكل المجلس الرئاسي لحلها، ومن أجل نجاح المجلس الرئاسي في مهام عمله فإنه يجب عليه تطهير نفسه من العناصر الإخوانية، فلا أحد يجرب المجرب، فلو كان في الإخوان خيرًا لكانوا فعلوه بالأمس كما أسلفنا ذكر ذلك، ولذلك فإن المسؤولية اليوم تقع على رئيس المجلس الرئاسي د. رشاد العليمي في اتخاذ الخطوات التصحيحية للمجلس وهو ما يحتاج إلى دعم قيادة التحالف العربي سياسيًا وعسكريًا، والإخوة في قيادة التحالف يعلمون كل العلم ضرورة ذلك والإسراع دون تأجيل، فإن ضياع الوقت يخدم غيرهم، فهل من مستجيب؟ نأمل ذلك، والله على ما نقول شهيد.

الجنوب أمام سهام الشائعات

عادل العبيدي

توجيه سهام الشائعات إلى صدر الجسد الجنوبي لم تكن وليدة الأوضاع السياسية والعسكرية الهشة والضعيفة التي وصلت إليها القوى السياسية الشمالية، وذلك للنيل من التماسك الجنوبي القوي ولتحقير الانتصارات السياسية والعسكرية الكبيرة التي استطاع الجنوبيون تحقيقها ببسطهم وسيطرتهم على كل المحافظات الجنوبية التي لم يتبقَ منها غير وادي وصحراء حضرموت ومديرية مكيراس في أبين التي ولتحريرهما من الميليشيات الإخوانية والحوثية ها هي الاستعدادات الجنوبية جارية على قدم وساق بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي.

بل إن دأبهم في إطلاق سهام الشائعات والأكاذيب إلى الصدر الجنوبي قد كانوا يطلقونها حتى وهم مسيطرون على الجنوب من شرقه إلى غربه، ومن أعلى هرم سلطتهم، فقد كان المخلوع صالح، الذي كان يدعي ولاية أمره على الجنوب والشمال معًا أيام اشتداد الزخم الشعبي الثوري للحراك السلمي الجنوبي ومن على كرسي رئاسته ولكي يشوه بسمعة الحراك الجنوبي ويخلخل تماسكه، كان يطلق سهام الشائعات والأكاذيب ضد الحراك الجنوبي وضد الشعب الجنوبي، بل إن الوقاحة قد وصلت به وبهم إلى أن يعطوا الضوء الأخضر لأذنابهم أن يعملوا جرائم وأفعال خارجة عن قيم وأخلاق الإنسانية في بعض مناطق الجنوب ثم يبرز هو وحاشيته إعلاميا إلى اتهام الحراك السلمي الجنوبي وأن عناصره هي من فعلت تلك الجرائم والافعال التي كان الشعب الجنوبي ينبذها ولا يلتفت إليها ولا يصدقها لعلمه اليقين أن تلك الشائعات والأكاذيب والافعال القبيحة كانت تنسجها احقادهم الدفينة ضد الجنوب وشعبه ومصدرها هم ولا أحد سواهم .

فما بالنا اليوم وهم في زفرات الموت الأخيرة من سيطرتهم وتواجد ميليشياتهم على أرض الجنوب ، بكل تأكيد أن سهام شائعاتهم واكاذيبهم على الجنوب ونحو الجنوب سيزداد بثها وإطلاقها خاصة بعد أن استنفذوا جميع أسلحتهم في مواجهة الجنوب سيرضخ للضغوط حتى وإن كانت عربية خليجية ويسلم الجنوب من جديد لسيطرة ميليشيات شمالية معتدية احتلالية بعد كل هذه الانتصارات المتحققة وهم أذلة وضعاف؟ هل بالعقل والمنطق أن تلك الشائعات في السيطرة على العاصمة عدن قد تحقق أمرها خلال ساعات معدودة من بثها دون أي اعتراض أو مقاومة جنوبية تذكر؟.

علينا أن نخضع مثل تلك الشائعات والأكاذيب للعقل والمنطق قبل التسرع في نشرها وتصديقها والخوف منها، مع بقاء جاهزيتنا على أتم الاستعداد لردعها في حال كانت جس نبض تستبين مواقفنا منها أو عليها.

كلمة شكر وعتاب

عبدالعزيز الدويلة

تقوم مشكورة منظمة (اليونسيف) بتوزيع مختلف أصناف الأدوية لمراكز الأمومة والطفولة لمختلف مديريات العاصمة عدن وهو موقف إنساني ونبيل يسهم في معالجة الأطفال والنساء والتخفيف من معاناتهم، علما بأن هناك أمراض يعاني منها الأطفال والنساء ولا يستطيعون شراء الأدوية من الصيدليات الخاصة بسبب عدم قدرتهم على شرائها ويلجؤون فرحين إلى مراكز الطفولة والأمومة لأخذها مجانا وهي رحمة ولفتة طيبة تخدم المرضى والمحتاجين الذين لا توجد لديهم إمكانية شراء الأدوية، غير أن الشيء الذي يجب أن يعلن للأسف هو ما يستحق ذكره في ظل التلاعب أو بيع مثل هذه الأدوية للصيدليات الخاصة أو في السوق السوداء وهو ما يمارسه بعض أصحاب الصيدليات في بعض مراكز الأمومة في العاصمة الجنوبية عدن، حيث لا يقومون بتوزيع الأدوية رغم وجودها مما يعرضها للتلف لاحقا رغم حاجة المرضى إليها ممن لديهم وصفة طبية ولكن يفاجؤون بعدم تواجد هذه الأدوية، ناهيك عن وجود جهاز (الإيكو) في مثل هذه المراكز لا يعني شيئا بوجودها وهو ما يحتاجه المرضى في عملية الفحص ويستدعى لهذا الجهاز وبالمجان.

علما بأن هناك من يدعي بأن هذا الجهاز عاطل لغرض ذهاب المريض إلى عمله لدى أخطبوطات المستشفيات الخاصة وهو ما لا يستطيع المريض فعله بسبب التكلفة الباهظة .. الأمر الذي جعل بعض النساء اللواتي يرتدن مراكز الأمومة والطفولة يشتكون ويتحدثون بحرقة وألم على التصرفات الصبيانية للعاملين في الصيدليات الذين يجب عليهم توزيع الأدوية دون مبررات أو أعذار واهية، الأمر الذي يفترض توزيع الأدوية وتشغيل جهاز (الإيكو) للمرضى من أطفال ونساء وشيوخ، وهذا ما يتوجب العمل به في حين ما تقوم به منظمة (اليونسيف) من دعم وتسهيل وتوفير الأدوية لهذه المراكز. فنرجو الالتزام بهذا الواجب والعمل الإنساني تجاه كل ما يجب لخدمة المواطن وتفعيل دور الرقابة والتفتيش في هذه المراكز التي تدعمها منظمة (اليونسيف) والتي عليها مسؤولية رعاية الطفولة والأمومة دون استثناء والتلاعب في إخفاء الأدوية.

من ناحية أخرى شكل الاجتماع الذي عقد في مركز شرطة الدرين بحضور قائد الشرطة ورئيس لجنة الحيين المجتمعين الدرين وعبدالقوي الخارجي وأعضاء من السلم الأهلي للحيين نقلة نوعية وتحولا إيجابيًا في مسار العمل الجماعي المنظم حيث تم مناقشة أهم القضايا ولعل أهمها مواجهة ومحاربة مروجي تجار المخدرات وإلزام أصحاب محلات النجارة والورش الصغيرة وغيرها من المحلات التجارية بتركيب كاميرات تصوير في محلاتهم بالإضافة إلى أهمية رصد أسر النازحين وغيرها من الظواهر المزعجة والمقيتة ، فالأمر الذي يتطلب أكثر حرصا هو اجتثاث بعض الخلايا المنغمسة في العمل المجتمعي والتي تعمل على تشويه وخلخلة وإرباك المهام العملية الإيجابية للجان المجتمعية.

الجنوب وشعبه الصامد أقوى من كل الإشاعات المتخاذلة

سعد ناجي الحالمي

إن الشعب الجنوبي العظيم ورجاله الأشاوس وقيادته البطلة ومجلسه الانتقالي الصامد ورجاله الأبطال الصابرون المرابطون في جبهات الوطن الجنوبي الغالي صمامُ أمان لاستعادة الدولة الجنوبية، وإن تلكم المواقف الثابتة على المبادئ والمواثيق والعهود التي تمارسها القيادة الجنوبية الحكيمة مع دول التحالف العربي والمجتمع الدولي وأمام العالم أجمع لمواجهة التمرد الحوثي والمد الفارسي والإرهاب بكافة أشكاله والعمل بكل الجهود للتحرير والاستقلال واستعادة الدولة، ولذلك كان الخيار الأبرز والهدف السامي الذي قدم الجنوبيون من أجله قافلة من الشهداء والجرحى وبكل مصداقية وشفافية ووضوح، وهو الاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية.

وقد أثبت ذلك الشعب الجنوبي ومقاومته البطلة وقيادته العظيمة عبر الانتصارات التاريخية على الساحة الجنوبية، ومن يتجاهل كل تلكم التضحيات والانتصارات فقد يتخطفه الطير أو تهوي به الرياح في مكان سحيق.

جنوب اليوم ليس كجنوب الأمس، والعقول والأفكار الجنوبية أدركت كل ما يدور من مطابخ الأعداء وشائعات المقرضين وتدليسات المفسبكين والتي لن ترهبنا ولن تثنينا عن نضالنا واستعادة دولتنا بكل قوة وفخر واعتزاز.

إن القيادة الجنوبية - بقيادة المناضل القائد عيدروس الزبيدي - أقوى من كل الإشاعات والترويجات الإعلامية المتخاذلة والقوى المتآمرة التي أوجعها سيادة القائد في تلكم الانتصارات والمواقف الوطنية الجنوبية المشرفة أمام المجتمع الدولي والعالم أجمع.

وهنالك لا زالت بعض قوى الشر والإرهاب وجماعات الإخونجية تفرز سمومها بالفتنة والإشاعات والفبركات وبهدف شرعنة الجنوب وحرف بوصلة الانتصارات.

أيها الدخلاء واللاجئون في الجنوب، أيها المقيمون بين أوساط المجتمع الجنوبي الذي يحتضنكم بكل احترام، إياكم واللعب بالنار فقد تحرق أجسادكم وتبعثر أشلاءكم.

الوضع لا يسمح بمزيد من الخيانات والمماحكات والاصطياد بالماء العكر، ومن أوهم نفسه وتسولت له أفكاره الخبيثة فمصيره الهلاك والمصير المحتوم.

نقسم إن دماء الشهداء وأنين الجرحى وبكاء الثكالى لن تمر ولن تذهب هدرًا، وإن إرادة الشعوب وتضحيات الأبطال لن تقهر، وإن استعادة الدولة الجنوبية مطلب كل جنوبي حر ولن يقبل الجدال أو المراوغة ومهما طال الليل لا بد من بزوغ فجر الحرية والاستقلال.